بتجويز الوهم والغلط فيما ليس طريقه من القول البليغ
الذى رَيَّفناه من القولين فلا اعتراض بهذا الحديث وشبهه
واما على مذهب من يمنع السهو والنسيان فى افعاله جملة
ورى انه فى مثل هذا عامد لصورة النسيان ليس فهو
صادق فى خبره لانه لم ينس ولا قصرت ولكنه على هذا
القول نعد هذا الفعل فى هذه الصورة ليسنه لمن اعتراه
مثله وهو قول مرغوب عنه فذكره فى موضعه واما
على حالة السهو عليه فى الاقوال وتجويز السهو عليه
فيما ليس طريقة القول كما سنذكره فقيه اجوبة
منها ان النبى صلى الله عليه وسلم اخبر عن اعتقاده
وضميره اما انكار القصر فحق وصدق باطنا وظاهرا
واما النسيان فاخبر صلى الله عليه وسلم عن اعتقاده
وانه لم ينس فى ظنه فكانه قصد الخبر بهذا عن ظنه
وان لم ينطق به وهذا صدق ايضا وجه ثانٍ ان
قوله ولم انس راجع الى السلام اى انى سلمت قصدا
وسهوت عن العدد اى لم اسه فى نفس السلام وهذا محتمل
وفيه بعد وجه ثالث وابعدها ما ذهب اليه بعضهم
وان احتمله اللفظ من قوله كل ذلك لم يكن اى لم يجتمع
القصر والنسيان بل كان احدهما ومفهوم اللفظ
خلافه مع الرواية الاخرى الصحيحة وهو قوله ما قصرت
الصلوة وما نسيت هذا ما رايت لابيمتا وكل من هذه





الوجوه محتمل للفظ على بعد بعضها وتعسف الاخر منها
قال القاضى ابو الفضل رضى الله عنه والذى
اقول ويظهر لى انه اقرب من هذه الوجوه كلها ان قوله
لم انس انكار للفظ الذى نفاه عن نفسه وانكره على غيره
بقوله ايسرا لاحدكم ان يقول نسيت آية كذا ولكنه نُسّى و
بقوله فى بعض روايات الحديث الاخر لست انسى ولكن
انتى فلما قال له المتايل اقصرت الصلوة ام نسيت
انكر قصرها كما كان ونسيانه هو من قبل نفسه وانه
ان كان جرى شئ من ذلك فقد نُسّى حتى سال غيره فتحقق
انه نُسّى واجرى عليه ذلك ليسن فقوله على هذا لم انس
وتقصر او كل ذلك لم يكن صدق وحق لم تقصر ولم ينس
حقيقة ولكنه نُسّى ووجه اخر استثرته من كلام بعض
المشايخ وذلك انه قال ان النبى عليه وسلم كان ينهو
ولا ينتى ولذلك نفى عن نفسه النسيان قال لان النسيان
غفلة وآفة والسهو انما هو شغل قال فكان النبى صلى الله
عليه وسلم يسهو فى صلوته ولا يغفل عنها وكان يشغله
عن حركات الصلوة ما فى الصلوة شغلا بها لا غفلة
عنها فهذا ان تحقق على هذا المعنى لم يكن فى قوله ما قصرت
ولا نسيت حلف فى قول واما قصته كلمات ابرهيم عليه
السلام المذكورة فى الحديث انما كذبات الثلاث
المنصوصة فى القرآن منها اثنتان قوله انى سقيم وبل

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)